المنظمات النفطية
دوافــع قيامهـا وأهميـة دورهـا
ـ دراسة في الجغرافية السياسية ـ

أ.د. رضا عبد الجبار سلمان الشمري
كلية الآداب / جامعة القادسية

الخلاصة :

لعل ابرز ما ميز العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ، هو بروز التكتلات الدولية الاقتصادية والسياسية والعسكرية ... الخ. وكان من بينها بروز منظمتي اوبك OPEC وهي منظمة الدول المصدرة للبترول Organization of the petroleum Exporting countries وذلك من عام ١٩٦٠ ومنظمة اوابك OAPEC وهي منظمة الدول العربية المصدرة للبترول Organization of Arab petroleum Exporting countries . وذلك من عام ١٩٦٨.

من الجدير بالذكر ان هاتين المنظمتين لم يضما جميع الدول العربية وغير العربية المصدرة للبترول ، ولهذا ابرزت منظمة غير رسمية ثالثة اسمها منظمة ايبك IPEC Independent petroleum Exporting countries وهي مجموعة الدول المستقلة المصدرة للبترول وذلك في عام ١٩٨٨ وكان اول اجتماع لها عقد في القاهرة في نفس هذه السنة .ومن ابرز اهداف هذه المنظمة هو التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات مع اوبك وخاصة في مجالي الاسعار والانتاج الذي يؤثر بشكل كبير على استقرار سوق النفط العالمية .

تبين من خلال البحث ان الظهور اوبك OPEC دور كبير في مواجهة الشكات الاحتكارية ، واستطاعت ان تحقق بعض اهدافها وخاصة في مجالات التنسيق الكبير لموجهة هذه الشركات ومحاولة ضمان سياسية سعرية تجد من تقلبات اسعار النفط وانهيارها في السوق العالمية وذلك من خلال تخفيض او زيادة الانتاج وفق مبدا الحصص الذي تحدده المنظمة لاعضائها . ولكن توجهات الدول الصناعية المستهلكة للنفط وشركاتها الاحتكارية عملت بكل الوسائل السياسية والاقتصادية والفنية على اجهاض وعرقلة تحقيق المنظمة لاهدفها وخططها وذلك من خلال التي قادها وزير الخارجية الامريكية الاسبق هنري كيسنجر والذي نجح في تاسيس الوكالة الدولية للطاقة IEA والتي استطاعت ان تحقق كثير من اهدافها وذلك بسبب اتفاقها وتوافق سياساتها واهدافها مقارنة مع دول المنظمة التي كانت ومازالت الخلافات السياسيةتمزق وحدتها وتضعف مواقفها وسياساتها النفطية . وذلك لان معظم دولها خاضعة للضغوط الغربية ، الامر الذي دفع كثير من اعضائها الوقوف بوجه أي توجه نحو زيادة اسعار النفط واستثمار اهمية النفط سياسيا وجيويولتكيا .

وتبين من البحث ان منظمة اوابك هي ذات دور اقليمي عربي ولم تبين فعاليته على الصعيد الدولي الا من عام ١٩٧٣ عندما اتخذت قرارا سياسيا باستخدام النفط كسلاح ضد الكيان الصهيوني الذي حصل على دعم كبير خلال حرب تشرين ١٩٧٣ وبعد هذا التاريخ لم تستطع ان تستخدم النفط كسلاح سياسي او اقتصادي على الصعيد الدولي بل انحصر عملها على مجال التنسيق والتعاون الاقتصادي في مجال الصناعة النفطية العربية .

وتبين من خلال البحث ايضا ان اهمية ابيك IPEC تكمن في كونها دول تنتج اكثر من ٣٤ % من الانتاج العالمي اليومي للنفط ، على الرغم من انها تمتلك اقل من ١٣ % من الاحتياطي النفطي العالمي سنة ٢٠٠٥ .ولذلك هناك ضرورة للعمل من اجل ضم المنتجين المهمين من مجموعة دول ابيك IPEC مثل روسيا الاتحادية والصين والمكسيك ومصر وعمان واليمن والنرويج ..... الخ الى منظمة

أوبك لان اندماج هذه الدول يؤدي إلى كبر حجم كتلة أوبك وبالتالي تحقيق مميزات اقتصادية وسياسية كبيرة .

كما أن دخول دول تمتلك التكنولوجيا اللازمة في الصناعة النفطية مثل روسيا الاتحادية والصين والنرويج سوف يدعم إمكانية التعاون الفني والاقتصادي بين دول المنظمة ،لاسيما وان بعضها يفتقر إلى الخبرة والتكنولوجيا في مجال الصناعة النفطية .

المقدمة :

لعل ابرز ما ميز العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية هو بروز التكتلات الدولية الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، وكانت الدول تنضوي تحت لواء هذه التكتلات او تلك طوعا او كرها ولكن هدفها واحد هو تحقيق بعض المكاسب السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية او من اجل هذه الجوانب جميعا .

من بين هذه التكتلات التي ظهرت منذ اكثر من أربعة عقود منظمتي أوبك واوابك اللتين نشأتا عامي ١٩٦٠ و١٩٦٨ على التوالي وكان هدفها حماية مصالح دولهم ومواجهة التحديات التي تواجهها صناعة النفط التي كانت تسيطر عليها الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسية .

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث يتراجع دور المنظمات النفطية وضعف التنسيق بين أعضائها ضمن المنظمة الواحدة كما يحصل بين أعضاء أوبك واوابك وكذلك عدم نمو هذه المنظمات حيث لم تنظم أليها دول نفطية جديدة منذ اكثر من ثلاثة عقود . كما أنها لم تنفعل دورها ولم تسعى التحقيق جميع أهدافها ، فضلا عن ضعف تعاونها في المجالات الأخرى والذي من شانه .ان يضعف تعاونها وتنسيقها في المجال النفطي .

فرضية البحث :

يرى الباحث ان السبب الرئيسي وراء تراجع دور المنظمات النفطية وعدم انضمام دول نفطية لها ، وضعف التنسيق بينها يعود الى تأثير العوامل السياسية حيث ان دول هذه المنظمات تختلف من حيث توجيهاتها السياسية وطبيعة أنظمتها وارتباطات هذه الأنظمة مع القوى الكبرى الأمر الذي ينعكس سلبيا على دور هذه المنظمات وعلى ضعف تفاعلها السياسي والاقتصادي .فدول هاتين المنظمتين تنقسم الى قسمين دول موالية للولايات المتحدة ودول أخرى اقل تفاعلا واستجابة للتوجهات الأمريكية .

هدف البحث :

يهدف البحث الى توضيح أهمية هذه المنظمات واهداف ظهورها والعوامل التي تحول دون تطورها وتنامي عدد أعضائها عربيا ودوليا . فضلا عن تسليط الضوء على الجهات التي تحول دون ذلك . كما يهدف البحث الى التأكيد على أهمية هذه المنظمات وضرورة زيادة عدد أعضائها لحماية مصالح الدول النفطية في عالم تتحكم به التكنلات الاقتصادية الدولية .

منهج البحث وهيكليته :

لقد تم اعتماد المنهج التحليلي في دراسة موضوع البحث من خلال تحليل ظروف نشأة المنظمات النفطية وأهدافها والمتغيرات التي تحول دون تنامي دورها وتطور تعاونها في مجال محدود في صناعة النفط . متمثلا بالعملية الإنتاجية للنفط الخام .

وقد اشتمل البحث على مقدمة شاملة ودراسة الامتيازات النفطية الأولى إلى كانت تديرها الشركات الاحتكارية النفطية . وثم دراسة هذه المنظمات من حيث عوامل تشويها والدول الأعضاء فيها

فضلا عن دراسة إجراءات الدول المستهلكة الهادفة إلى إجهاض دور هذه المنظمات . فضلا عن الاستنتاجات والتوصية وقائمة المصادر .

الامتيازات النفطية :

لقد نشأت صناعة النفط وترعرعت في أحضان الشركات الاحتكارية التي بقيت اكثر من ٥٠ سنة وهي تسيطر على مجريات وتطور هذه الصناعة المهمة بشكل مطلق ، وقد ساعدتها كل الظروف السياسية والاقتصادية ، للفوز بالامتيازات النفطية ، وبقيت فترات طويلة وهي تنعم بخيرات وثروات وموارد الدول النامية وخاصة الثروة النفطية العربية ، في حين كانت تعيش الأقطار العربية حالة من التخلف والفقر وتردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسبب السيطرة الاستعمارية ، الامر الذي جعل نضال الامة العربية شاقا وصعبا من اجل تحرير ثروتها النفطية من قبضة القوى الدولية وشركاتها الاحتكارية .

وقد مر صراع معظم الدول النفطية مع هذه الشركات بمراحل عصيبة تدخلت فيها الحروب والتغيرات السياسية والاقتصادية ، الى ان ظهرت الى الوجود منظمتي اوبك و اوابك وقد قامت هاتين المنظمتين بجهود كبيرة خلال فترات قصيرة ، تكللت بنجاحات محدودة على حساب الشركات الاحتكارية ، ثم ظهرت الوكالة الدولية للطاقة التي استطاعت ان تلتف على سياسات وخطط اوبك ، وتؤثر على مسيرتها ، وتحط من فعاليتها في الساحة النفطية العالمية . وتخلت عن لغة الحوار وبناء العلاقات الدولية في تعاملها مع الدول المصدرة للنفط .

ثم ادت سياسات ومخططات الوكالة الدولية للطاقة الى الحاق الضرر بجميع الدول النفطية في العالم ، مما دفع بعضها للمبادرة بتكوين تكتل نفطي جديد اطلق عليه اسم ((ايبك IPEC)) وهي مجموعة الدول المستقلة المصدرة للبترول (١) .

ان دراسة هذه الامتيازات يعكس الدور التكاملي بين القوى الغربية المتصارعة حول النفط منذ نهاية القرن التاسع عشر وشركاتها النفطية . فقد كانت هذه الشركات أدوات فعالة بيد القوى الغربية وسند لها في تحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية في مستعمراتها ، وبخاصة الاستحواذ على الثروة النفطية .

لقد كان الصراع الدولي حول نفط المشرق العربي وبخاصة حول النفط العراقي مبكراً ، فقد بدأ منذ عام ١٨٧١ ، وذلك عندما تأكدت بعثة ألمانية من وجود النفط بغزارة في العراق ، إذ قام البنك الألماني بمد الدولة العثمانية بقرضين بلغا ٢٦٤٠مليون ليرة تركية ، وفي عام ١٨٩٩ حصلت ألمانيا على امتياز مد خط سكة حديد بغداد- البصرة ، ثم مشروع خط سكة حديد برلين – بغداد وكان هدف هذه المشاريع الألمانية هو الحصول على الامتيازات النفطية من حليفتها الدولة العثمانية .[٢]

وفي عام ١٩٠٨ حدث الانقلاب الدستوري في تركيا ، وتوقفت أي محادثات حول الامتيازات النفطية ، وفي عام ١٩١٠ تأسس البنك الأهلي التركي برؤوس أموال إنكليزية وقد تمكن هذا البنك من الحصول على دور مهم في الزحف نحو الامتيازات النفطية في العراق ، واستطاعت الولايات المتحدة من التغلغل عن طريق حصولها على حق التنقيب عن النفط على جانبي خط سكة حديد كركوك – موصل[٣] .

وفي عام ١٩١١ اتفق البنك الألماني والبنك الأهلي التركي الذي تمتلكه بريطانيا، على مواجهة الزحف الامريكي نحو النفط العراقي وكونتا (شركة الامتيازات الافريقية والشرقية المحدودة) ، وفي عام ١٩١٢ وبمساعدة المستر كولبي Colby (محافظة بنك انكلترا) تم تكوين شركة جديدة رأسمالها ٨٠ الف جنيه استرليني ، اطلق عليها (شركة النفط التركية المحدودة) توزعت اسهمها بين المانيا وبريطانيا وكولبنكيان والبنك التركي . وبعد تأسيس هذه الشركة حصلت على امتيازات واستثمارات نفطية في ولايتي الموصل وبغداد وكان مقرراً المصادقة عليها في عام ١٩١٤ ولكن نشوب الحرب العالمية الاولى حال دون ذلك . [٤]

وبعد الحرب العالمية الاولى وما اكتنفها من اتفاقيات كان ابرزها معاهدة سايكس – بيكو اذ احتفظت بريطانيا بأمتيازاتها السابقة وخاصة في ولاية الموصل التي اصبحت حسب اتفاقية سايكس – بيكو ضمن مناطق النفوذ الفرنسي ، ومقابل ذلك تحصل فرنسا ٢٥% من نفط الموصل وذلك حسب اتفاقية سان ريمو سنة ١٩٢٠ .

وفي تلك الاثناء كانت الولايات المتحدة تنادي بالعمل بسياسة الباب المفتوح أي ترك التنافس الحر بين الشركات للحصول على الامتيازات ، وهذا مالم تقبل به فرنسا وكولبنكيان لعدم قدرتهم على منافسة بريطانيا وامريكا وقد بدأت المفاوضات مع فرنسا وبريطانيا وانتهت بتوقيع ((اتفاقية الخط الأحمر)) * التي ارست اسس التوافق النهائي للحصول على الامتيازات النفطية في المشرق العربي [٥]، وكان من بين نتائجها تأسيس (شركة نفط العراق المحدودة) وكانت حصصها كما يأتي [٦] :-

١- شركة النفط الانكليزية – الايرانية وشركة دارسي الاستكشافية المحدودة ٢٣.٧٥% .
٢- شركة نفط الانكلو – سكسونية (رويال – وشل) ٢٣.٧٥% .
٣- كتلة الشركات الامريكية ٢٣.٧٥% .
٤- شركة النفط الفرنسية ٢٣.٧٥% .
٥- شركة التعاون والاستثمار المحدودة كولبنكيان ٥% .

وقد سعت هذه الأطراف الى الحصول على اول امتياز نفطي من الحكومة العراقية التي صادقت عليه سنة ١٩٢٠ مع التحفظ بأن الموافقة هي من حق مجلس النواب ، الذي يتم انتخابه في شباط ١٩٢٥ تحت ظروف واهواء الاحتلال البريطاني ، وعندما عرض الموضوع على مجلس النواب رفضت القوى الوطنية التصديق على الامتياز وعمت المظاهرات والاعتراضات على عقود الامتياز ، ولكن المندوب السامي البريطاني اعطى الملك فيصل مشروع قانون يتيح له حل مجلس النواب اذا رفض التصديق على المعاهدة وفي ١٤ اذار ١٩٢٥ صادق الملك وحكومته على اول امتياز نفطي منح لشركة نفط العراق المحدودة وكانت مدته ٧٥ سنة [٧] .

من الجدير بالذكر ان الحكومة العراقية طالبت الشركات الاجنبية بأن يكون لها حصة ٢٠% من شركة نفط العراق المحدودة ، وحاولت ايضا الاعتراض على المادة ٣٤ من اتفاقية الامتياز المقترحة ، والتي تنص على حق الشركة صاحبة الامتياز في ان تتنازل او تؤجر في الباطن حقوق الامتياز للغير الا بموافقتها ، ولكن شركة نفط العراق المحدودة رفضت ذلك ايضاً . ورفضت كثير من الطلبات المشروعة ، ولكن لم يحصل العراق الا على ٤ شلنات ذهب عن كل طن نفطي منتج . هذا وقد تدفق النفط العراقي سنة ١٩٢٧ من حقول بابا كركر [٨] .

اما الامتيازات النفطية في اقطار المشرق العربي الاخرى ، فكان اول امتياز سعودي سنة ١٩٢٣ مع شركة هولمز* التي لم تستطيع الاستمرار بأعمال التنقيب والاستكشاف وعدم الايفاء بالمستحقات المالية للسعودية وانتهى الامتياز سنة ١٩٢٨ ليفسح المجال امام الشركات الامريكية ليدخلوا الى السعودية بقوة ويحصلوا على اول امتياز سنة ١٩٣٢ . وقد تدفق النفط السعودي سنة ١٩٣٨ .

اما البحرين فقد حصلت شركة هولمز على اول امتياز نفطي في كانون اول سنة ١٩٢٥ وبعد مباحثات مع شركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا اخذت حق الامتياز منه ، وتم اكتشاف النفط بكميات تجارية سنة ١٩٣٢ .

اما الكويت فأول امتياز كان سنة ١٩٣٤ منح لشركتي النفط الانكليزية – الايرانية وكولف الامريكية بينما قامت قطر بمنح اول امتياز للشركات البريطانية سنة ١٩٣٨[٩]. ثم توالت الامتيازات النفطية في الاقطار العربية الاخرى في ظل ظروف السيطرة الاستعمارية والتنافس المحموم بين الشركات الاحتكارية والقوى الدولية الكبرى انذاك ، ولم يحصل العرب سوى على ٤ شلنات ذهب عن كل طن نفط منتج او ما يعدله [١٠].

المنظمات النفطية :

ان ابرز هذه المنظمات ما يأتي :

١- اوبك OPEC

هي منظمة الدول المصدرة للنفط ، تأسست في ايلول عام ١٩٦٠ في بغداد ، وكانت الدول المؤسسة هي العراق والسعودية والكويت وفنزويلا وايران .

ثم بعد ذلك انظمت قطر عام ١٩٦١ وإندونيسيا عام ١٩٦٢ وليبيا في نفس العام ، والامارات عام ١٩٦٧ (انضمت بأسم {ابوظبي} ثم تغير اسمها الى الامارات عام ١٩٧٤) ، ثم انظمت الجزائر عام ١٩٦٩ ونيجيريا عام ١٩٧١ والاكوادور عام ١٩٧٣ والغابون التي بدأت عضوا مشاركا من سنة ١٩٧٣ ثم اصبحت عضوا كاملا في عام ١٩٧٥ * (خريطة ١) .

هناك عدد كثير من الدوافع والاسباب التي ادت الى نشوء هذه المنظمة الدولية المهمة ولعل تكتل الشركات العالمية السبعة (الكارتل العالمي او ما يسمى بالحكومة العالمية للنفط) ، وانفرادها بثروات العالم والدول النامية تحديدا بعد ان اتبعت سياسة فرق تسد في كل شيء سياسياً واقتصادياً ، بينما احتفضت لنفسها حق التكتل والتعاون والتنسيق بكل التفاصيل صغيرها وكبيرها ، ولعل هذا التكتل هو احد اهم اسباب سيطرتها على صناعة النفط العالمية ، التي لم تترك للشعوب صاحبة الموارد سوى الفتات والنزر اليسير الذي لايسد ابسط متطلباتها الاقتصادية والاجتماعية والتنموية ، التي اثقلت على كاهلها وكبلت ايديها الظروف السياسية والاقتصادية العالمية التي كانت تسيطر عليها الدول الاستعمارية وشركاتها الاحتكارية .

لعل شعوب الدول النفطية التي كانت تتحسر على ثرواتها ومواردها وهي تنهب من قبل هذه الشركات ، جعلها تتحرك بشكل انفرادي منذ وقت مبكر . فقد قامت المكسيك بتأميم نفطها سنة ١٩٣٨ ، ثم قامت ايران بتأميم نفطها ١٩٥١ بعد ثورة مصدق ، ولكن الشركات الاحتكارية استخدمت نفوذها السياسي والاقتصادي واجهضت المحاولتين واعتبرتهما اخطر ثورتين ضد مصالحها النفطية (١١) . ومع اختلاف الجهات القائمة والظروف التي احيطت بالتأميمين ، الا ان الدوافع واحدة ، وهي شعور الدول النفطية بالغبن والظلم مما تتمتع به الشركات الاحتكارية والقوى الاستعمارية من امتيازات ونفوذ وتحكم بمقدراتهم القومية . فقد اضطرت الشركات الى استخدام مختلف الاسلحة ، من مقاطعة الصادرات النفطية المؤممة الى ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية على القوى الوطنية في هاتين الدولتين . وعلى الدول الاخرى لأجبارها على تعويض النقص في الامدادات النفطية .

كما ان للانتفاضات الوطنية والقومية اهداف كثيرة من ابرزها تحرير ثروتها ومواردها من قبضة القوى الاستعمارية ، التي كانت ابرز اسباب قوتها هو تعاونها وتنسيقها وتكتلها ومساندة شركاتها الاحتكارية.

كل هذه المتغيرات فضلا عن دوافع سياسية واقتصادية اخذت تبرز على ساحة الدول النفطية ، ساعدت على نشوء الاوبك . كان ابرز العوامل السياسية فيها ظهور قادة ورجال فكر تحرريين ركزوا على اهمية الاستقلال السياسي والاقتصادي ، وركزوا على دور الثروة النفطية في هذا التوجه ، فضلا عن بروز قطبين دوليين متنافسين بعد الحرب العالمية الثانية ، وكذلك ظهور حركة عدم الانحياز.

كما ان التحرر السياسي لمعظم الدول النفطية منذ مطلع الخمسينات جعلها تواجه مشاكل سياسية واقتصادية وتنموية كبيرة جداً واصبحت امام احتياجات مالية كبيرة لتغطية متطلبات خطط التنمية ، فيها ولم يكن امامها سوى ثروتها النفطية التي اخذت تتعاظم اهميتها الستراتيجية عقداً بعد آخر ، وبخاصة بعد ان اخذ الاستهلاك العالمي من النفط ينمو بشكل مضطرد منذ الخمسينات . بينما تأثيرها المحلي كان محدوداً لأنها تباع بسعر زهيداً جداً ، ولا تحصل منه الا على الفتات .

وكان لتطبيق مبدأ مناصفة الارباح سنة ١٩٥٠ تأثير ملموس على اهمية العوائد النفطية فقد اخذت تحصل على ٦٩-٨٩ سنتاً على كل برميل نفط خلال المدة من ١٩٥٧-١٩٧٠ (١٢). بعد ان كانت تحصل على اربعة شلنات ذهب عن كل طن نفط وهي ما تعادل ٢٢ سنتاً لكل برميل خلال المدة نفسها (١٣) .

ولكن الشركات الاحتكارية اخذت تخفض الاسعار بدلاً من زيادتها ، وكان هذا السبب المباشر لتأسيس الاوبك . فقد كان سعر النفط ٢.٠٨ دولاراً / برميل سنة ١٩٥٧ خفضته الى ١.٩ دولاراً / برميل سنة ١٩٥٩ (١٤) . مما دفع بالجامعة العربية الى عقد مؤتمر البترول الاول في القاهرة في السنة نفسها ، وحضرته فنزويلا وايران وتم الاتفاق على منع الشركات من القيام بأي تخفيض آخر للاسعار ، مالم تتشاور مع الدول النفطية المصدرة (١٥) . كما عقد اجتماع بين رؤساء وفود حكومات الاقطار المصدرة للنفط تمخض عنه اتفاق سري بينهما عُد منطلقاً لتأسيس المنظمة (١٦) .

وعندما لم تراعي الشركات تحذيرات ومصالح الدول النفطيـــة ، عادت وخفضت الاسعار الى (١.٨) دولار / برميل سنة ١٩٦٠(١٧) . وبدعوة من العراق عقد اجتماع لخمسة دول نفطية هي (العراق والسعودية والكويت وايران وفنزويلا) في بغداد ، وبعد خمسة ايام من المشاورات والمداولات تقرر تأسيس الاوبك ، التي كان ابرز اهدافها ما يأتي :

١- التنسيق الشامل في المجالات النفطية ، وتوحيد السياسات النفطية لدول اوبك .

٢- العمل بكل الوسائل من اجل حماية المصالح الفردية والجماعية النفطية لدول المنظمة .

على المنظمة ان تضع سياسة سعرية لضمان استقرار النفط الخام في الاسواق العالمية ، مع ضمان عوائد مالية مستقرة ومجزية تلبي متطلبات الدول المصدرة ، مع مراعاة اصدارات نفطية للدول المستهلكة .

وفي مجال السيادة على الثروة النفطية قررت المنظمة فـــي حزيران ١٩٦٨ في قرارها رقم (٩) حث الاعضاء للمشاركة بأدارة الامتيازات النفطية الممنوحة للشركات ، وتسريع تخلي الشركات عن مساحات الاتفاقيات الممنوحة سابقاً ، وعلى الاعضاء القيام بالاستكشافات المباشرة لتطوير مصادرهم الهايدروكاربونية .

خريطة رقم (١) اعضاء اوبك ودول الوكالة الدولية للطاقة سنة ٢٠٠٧

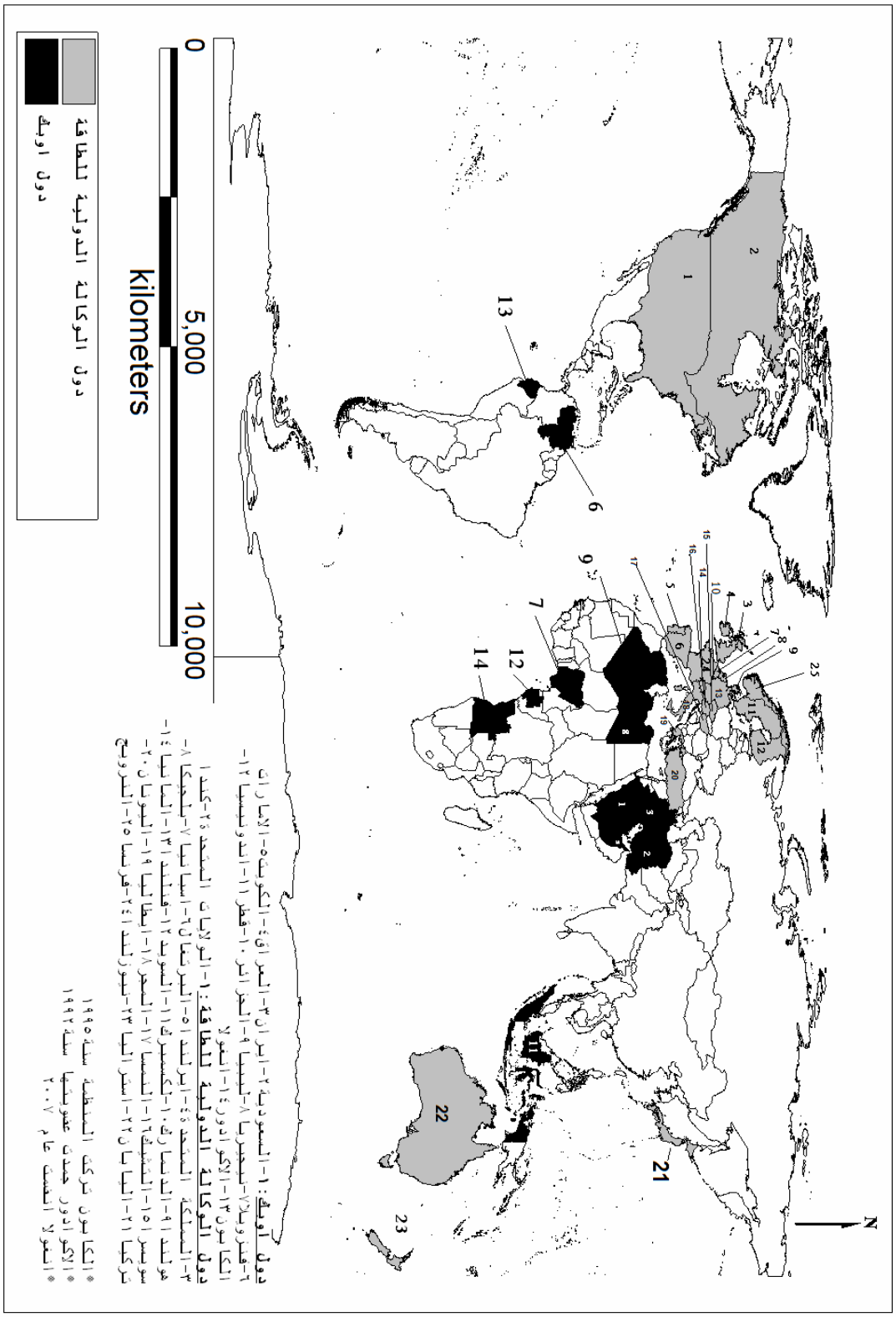

دول أوبك: ١-السعودية ٢-ايران ٣-العراق ٤-الكويت ٥-الإمارات ٦-فنزويلا ٧-نيجيريا ٨-ليبيا ٩-الجزائر ١٠-قطر ١١-اندونيسيا ١٢-الكاميرون ١٣-الإكوادور ١٤-أنغولا

دول الوكالة الدولية للطاقة: ١-الولايات المتحدة ٢-كندا ٣-المكسيك ٤-النمسا ٥-بلجيكا ٦-جمهورية التشيك ٧-الدانمارك ٨-فنلندا ٩-فرنسا ١٠-ألمانيا ١١-اليونان ١٢-المجر ١٣-أيرلندا ١٤-إيطاليا ١٥-اليابان ١٦-كوريا ١٧-لوكسمبورغ ١٨-هولندا ١٩-نيوزيلندا ٢٠-النرويج ٢١-البرتغال ٢٢-اسبانيا ٢٣-السويد ٢٤-سويسرا ٢٥-تركيا ٢٦-المملكة المتحدة

* الكاميرون تركت المنظمة سنة ١٩٩٥
* الإكوادور جمدت عضويتها سنة ١٩٩٢
* أنغولا انضمت عام ٢٠٠٧

المصدر: الباحث بالاعتماد على مجلة البترول، منظمات في دائرة الضوء، عدد خاص، اذار ونيسان ٢٠٠١، ص٣٨

الإمكانيات النفطية لدول أوبك :-

تمتلك أوبك إمكانيات نفطية هائلة من حيث الاحتياطات والإنتاج . وهذه الكميات تجعلها تكتل اقتصادي نفطي كبير يمكن ان يتحكم بالسوق النفطية العالمية فقد تزايدت احتياطات أوبك من النفط من نحو (٤٣٩) مليار برميل عام ١٩٧٥ حيث يشكل نسبة ٦٦ % من احتياطات النفط العالمي إلى نحو (٩٠٣) مليار برميل عام ٢٠٠٥ حيث شكل ما يعادل نسبة ٣ ,٧٨ % من الاحتياطات العالمية وهي نسبة كبيرة . ينحصر نحو اكثر من ٨٨ % منها في خمس دول هي (السعودية , أيران ، العراق . الكويت , الإمارات , فنزويلا) جدول رقم (١) . ويتضح من الجدول ان احتياطات هذه الدول في تزايد مستمر منذ عام ١٩٧٥ مما يجعل مصير الطاقة العالمية بيد مجموعة قليلة من الدول العربية والإسلامية الأمر الذي يمكنها من استثمار النفط في المجالات السياسية والاستراتيجية من خلال الضغط على الدول العظمى التي تستهلك يوميا كميات كبيرة من نفط أوبك مما جعلها تمارس ابشع الضغوط والتهديدات على الدول النامية ومنها بعض دول أوبك .

أما من حيث الإنتاج فأن أوبك كانت تنتج نحو ٥٢ % من الإنتاج العالمي عام ١٩٧٥ ثم تراجعت نسبة إنتاجها إلى نحو ٤٥ % من مجموع الإنتاج العالمي عام ١٩٨٠ بعد محاولة دول منتجة من خارج أوبك كالولايات المتحدة ودول بحر الشمال إلى زيادة إنتاجها من اجل الضغط على أوبك التي أخذت ترفع أسعار نفطها بشكل كبير منذ عام ١٩٧٤. ولكن بعد عام ١٩٨٠ ومع بداية الحرب العراقية-الإيرانية تراجعت أسعار النفط , أذ أخذت أوبك تخفض حصص الإنتاج لتمنع انهيار الأسعار ولذلك تراجعت نسبة مساهمتها من الإنتاج العالمي إلى ٢٩ % و ٣٦ %و ٣٧ % للأعوام ١٩٨٥ و ١٩٩٠ و ١٩٩٥ على التوالي (جدول رقم ١). ثم ارتفعت نسبة مساهمتها إلى نحو ٣٧ ,٤١ % و ٧٣ , ٤٢ % من الإنتاج العالمي عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ على التوالي إذ بلغ أنتاجها لهذين العامين نحو (٦ , ٢٧ و ٧ , ٣٠) مليون برميل يوميا على التوالي راجع جدول رقم ١ ومن المتوقع ان تكون نسبة مساهمتها في نهاية الربع الأول من القرن الحادي والعشرين إلى نحو ٥٠ % من الإنتاج العالمي (١٨) .

ويعتقد العلماء ان آخر برميل للنفط في العالم سيكون من دول أوبك وبالتحديد من العراق الذي يتوقع ان تضم أرضه احتياطات هائلة مازالت غير مكتشفة .

جدول رقم (١) احتياطات وانتاج أوبك من النفط خلال المدة من (١٩٧٥ – ٢٠٠٥)
جـ – بـ مليون برميل حـ – بـ مليار برميل

السنة / الدولة	١٩٧٥		١٩٨٠		١٩٨٥		١٩٩٠		١٩٩٥		٢٠٠٠		٢٠٠٥	
	الاحتياطي حـ	الإنتاج جـ	حـ	جـ	حـ	جـ	حـ	جـ	حـ	جـ	حـ	جـ	حـ	جـ
السعودية	144	٠٧٥ ٧,	١٦٨	٩٠٠ ٩,	١٧١	١٧٥ ٣,	٢٦٠	٤١٢ ٦,	٢٦١	٠٢٣ ٨,	٢٦١	١٠٨ ٨,	٢٦٤	٣٥٣ ٩,
إيران	٦٤	٣٥٠ ٥,	٥٧	٤٦٧ ١,	٥٩	١٩٢ ٢,	٩٣	١٩٤ ٣,	٩٣	٥٩٥ ٣,	٩٠	٥٠١ ٣,	١٣٦	٠٩١ ٤,
العراق	٣٤	٢٦١ ٢,	٣٠	٦٤٦ ٢,	٦٥	٤٠٤ ١,	١٠٠	١٥٣ ٢,	١١٢	٧٣٧ ٠,	١١٢	٨٨٨ ٢,	١١٥	٩١٢ ١,
الكويت	٧١	٠٨٤ ٢,	٧٠	٦٥٨ ١,	٩٢	٩٣٦ ٠,	٩٧	١٧٢ ١,	٩٧	٠٠٧ ٢,	٩٧	٠٠٧ ٢,	١٠١	٥٧٣ ٢,
الإمارات	٣١	٦٦٣ ١,	٣٠	٧١٠ ١,	٣٢	٠٠٩ ١,	٩٨	٠٨٥ ٢,	٩٨	١٦٠ ٢,	٩٨	٢٣٢ ٢,	٩٨	٣٧٨ ٢,
فنزويلا	١٧	٣٤٦ , ٢	١٨	١٦٥ ٢,	٥٤	٥٦٤ ١,	٦٠	١٣٥ ٢,	٦٦	٣٧٨ ٢.	٧٧	٨٩١ ٢,	٨٠	١٢٨ ٣,
نيجيريا	٢٠	٧٨٣ ١,	١٧	٩٢٠ ١,	١٧	٤٩٨ ١,	١٧	٧٢٦ ١,	٢١	٨٤٣ ١,	٢٣	٩٦٦ ١,	٣٦	٣٦٥ ٢,
ليبيا	٢٦	٤٧٩ ١,	٢٣	٨٢٧ ١,	٢١	٩٩٧ ٠,	٢٢	٣٩٧ ١,	٢٩	٣٩٩ ١,	٣٦	٣٤٥ ١,	٤٢	٦٩٣ ١,
الجزائر	٧	٩٨٢٦ ٠,	٨	٠٢٥ ١,	٩	٦٧٢ ٠,	٩	٧٨٩ ٠,	١٠	٧٥٢ ٠,	٩	٨٠٥ ٠,	١٢	٣٥٢ ١,
قطر	٦	٤٣٧ , ٠	٤	٤٧٢ ٠,	٤	٢٨٩ ٠,	٣	٤٠٥ ٠,	٤	٣٩٠ ٠,	٥	٦٣٩ ٠,	١٥	٣٦٥ ٠,
اندنوسيا	١٤	٣٠٦٥ ١,	١٠	٥٧٦ ١,	٩	١٨١ ١,	١	٢٨٢ ١,	٥	٣٢٨ ١,	٥	٢٢٤ ١,	٤	٠٥٩ ١,
الكابون	٢	٠, ٢١	١	١٧٤ ٠,	١	١٥٧ ٠,	٢	٢٦٩ ٠,	٢	٣٠٢ ٠,	*	*	*	*
الإكوادور	٣	١٨٠ ٠,	١	٢٠٤ ٠,	١	٢٥٠ ٠,	١	٢٨٦ ٠,	*	*	*	*	*	*
المجموع	٤٣٩	١٥٤ ٢٧,	٤٣٧	٧٣٩ ٢٦,	٥٣٧	٣٢٤ ١٥,	٧٧٣	٣١٤ ٢٣,	٧٩٨	٩١٤ ٢٤,	٨١٣	٦٥١ ٢٧,	٩٠٣	٦٦٩ ٣٠,
العالم	٦٥٨	٩٩٤ ٥٢,	٦٥١	٧٤٠ ٥٩,	٧٦٣	٢٨٦ ٥٢,	١٠٢٠	٨٧٦ ٦٤,	١٠٤٥	٥٣٣ ٦٦,	١٠٣٥	٨٣٣ ٦٦,	١١٥٤	٧٦٢ ٧١,
نسبة أوبك من العالم	٦٦ %	٥١ %	٦٧ %	٤٥ %	٧٠ %	٢٩ %	٧٦ %	٣٦ %	٧٦ %	٤٤ ٣٧, %	٧٩ %	٣٧ ٤١, %	٧٨, ٣ %	٧٣ ٤٢, %

1-OPEC , Annual Statistical . Bulletin , 2005 , Vienna , 2006.
2- OAPEC , SECETARY General Theerty - Two Annual , AL Kuwait , 2005, P. 93, 101.

تاسيس الوكالة الدولية للطاقة :-

في ظل هذه التوجهات والنوايا الحسنة التي تريدها دول اوبك ، واجهتها الدول الصناعية اكبر المستهلكين للنفط بهجوم معاكس ، هدفه اجهاض كل خطط وسياسات اوبك العادلة ، وذلك من خلال تأسيس الوكالة الدولية للطاقة بدعوة من هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق ، في مؤتمر عقد في واشنطن في شباط سنة ١٩٧٤ . وكان السبب المباشر لتأسيس الوكالة هو توجهات اوبك خلال السنوات ٧١ – ١٩٧٣ والرامية الى رفع الاسعار وتنامي حركة التأميم في بعض دول اوبك ، وكذلك حظر النفط العربي بعد حرب تشرين سنة ١٩٧٣ وما نتج عنه من تطورات في سوق النفط العالمية ، وخاصة ارتفاع اسعار النفط اكثر من اربع مرات مقارنة بما كان عليه بداية عام ١٩٧٣ . وما ينتج عن ذلك من هزة قوية في سوق النفط العالمية خاصة في سوق الدول الصناعية .

وحينها اصبحت بعض امور صناعة النفط بيد (دول أوبك) من حيث الاسعار وسقف الانتاج فضلاً عن سحب الامتيازات التي تتمتع بها الشركات الاحتكارية بعد تأميم معظم حصصها في معظم دول اوبك ، وطبقت مبادئ المشاركة في باقي الدول التي اخذت نسبة المشاركة فيها تتزايد حتى انتهى الامر بسيطرة الدول النفطية على ثروتها النفطية . وقد كان الهدف المعلن للوكالة هو تنسيق سياسات الطاقة في الدول الصناعية المستهلكة واعداد ترتيبات وخطط تمكنها من مواجهة أي نقص في الطاقة على النطاق العالمي .

يعد تأسيس الوكالة اخطر الاجراءات الستراتيجية التي تبنتها الولايات المتحدة لمواجهة اوبك والدول النفطية الاخرى لانها استخدمت وسخرت امكانياتها وامكانيات شركاتها لخدمة اهداف الوكالة التي من ابرزها ما يأتي :

١ - تبني سياسات ترشيد استخدام الطاقة ، وتعاون الدول الاعضاء في هذا المجال وكذلك التعاون مع الدول غير الاعضاء ومع الدول الصناعية الاخرى في هذا المجال .
٢ - توفير نظام معلومات دائم مختص بكل ما يتعلق بسوق النفط العالمية .
٣ - تطوير مصادر بديلة للطاقة وزيادة كفاءة استخدامها(١٩).
٤ - اتخاذ اجراءات فعالة وفورية من اجل مواجهة تذبذب العرض العالمي من النفط ومواجهة ارتفاع الاسعار بحدود لاترغب بها دول الوكالة .
٥ - تكوين خزين ستراتيجي كبير من النفط الخام ومن المنتجات المكررة .
٦ - الاستفادة من الامكانيات الهائلة ومن الخيرات التكنولوجية والفنية الموجودة لدى الشركات الاحتكارية للضغط على الدول المصدرة للنفط .
٧ - تقديم مختلف انواع العون للدول الاعضاء لتحقيق التكامل في سياسات البيئة والطاقة .
٨ - السيطرة على العمليات اللاحقة للانتاج بواسطة الشركات المتعددة الجنسية ، والعمل على منع دول الاوبك من استخدام النفط كأداة سياسية[٢٠] .

ومن الجدير بالذكر ان الوكالة الدولية للطاقة ضمت ١٤ دولة منذ تأسيسها حتى سنة ١٩٧٦ هي (الولايات المتحدة ، المملكة المتحدة ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، الدانمارك ، المانيا ، هولندا ، اليابان ، لكسمبرج ، السويد ، سويسرا ، ايرلندا ، اسبانيا) ثم اصبح عددها ٢٥ دولة سنة ٢٠٠١ بعد ان انضمت اليونان ونيوزلندا في عام ١٩٧٧ ثم ايطاليا عام ١٩٧٨ واستراليا عام ١٩٧٩ والبرتغال وتركيا سنة ١٩٨١ ثم فنلندا وفرنسا عام ١٩٩٢ والمجر عام ١٩٩٧ ، والتشيك عام ٢٠٠١ ، والنرويج انضمت بأتفاقية خاصة ، كما ان الاتحاد الاوربي يشارك ايضاً في اعمال الوكالة الدولية للطاقة[٢١] (خريطة ١) .

ان دهاء ومكر دول الوكالة بزعامة الولايات المتحدة ، جعلها تخطط الى الاستفادة من ارتفاع اسعار النفط في السبعينيات ، بعد ان خرجت السيطرة من يدها ويد شركاتها بعد حرب تشرين ١٩٧٣ . فقد استطاعت ان تضع برامج لترشيد استهلاك الطاقة من خلال الضغط على شعوبها وفرض ضرائب

على استخدام النفط تؤدي الى رفع سعره بشكل كبير فعندما انهارت اسعار النفط من ٢٨ دولار عام ١٩٨٥ الى ١٣.٣ دولار / برميل عام ١٩٨٦ ارتفعت الضريبة على النفط الخام من ٢٢ دولار / برميل الى ٣٠ دولار / برميل عام ١٩٨٦ ، واستمرت بالزيادة حتى تجاوزت ٦٦ دولار / برميل في معظم الدول المتقدمة حاليا [٢٢].

ان دول الوكالة تحث مؤسساتها العاملة في مجال الطاقة على استخدام والبحث عن بدائل عن النفط ، كما ان اهم توجهاتها هو تحويل المناطق النفطية الحدية (ذات الانتاج المكلف) الى مناطق منتجة بعد ارتفاع اسعار النفط واصبح انتاج هذه المناطق مجزياً ومربحاً ايضاً ، كما حصل في استثمار نفط بحر الشمال ونفط الاسكا [٢٣]، فضلاً عن تشجيع دول الوكالة ودول العالم الاخرى على استثمار النفط في الابار الحدية غير المنتجة قبل ارتفاع الاسعار (٢٤). كما انها نجحت في اعادة اموال النفط ((العوائد النفطية)) بعد ان اوهمت الدول النفطية بعدم قابلية اقتصادياتها على استيعاب هذه الاموال ومن الافضل استثمارها في الدول الصناعية ((في الاقتصاديات الغربية)) .

واذا كان توافق واتفاق دول الوكالة في الاهداف والخطط والمصالح سبب في قوتها وتأثيرها على سوق النفط العالمية ، فأن وضع اوبك السياسي هو سبب ضعفها وتردي اوضاعها واوضاع سوق النفط العالمية ، فمنذ منتصف الثمانينيات وابرز نقاط ضعف المنظمة هو اختلاف دول المنظمة سياسياً وتوجهاتها وارتباطاتها وعلاقاتها الدولية وخاصة مع القوى العظمى . الامر الذي انعكس سلباً على سياساتها النفطية وعوق عملها واثر سلباً على مسيرتها ، ولعل انهيار الاسعار في عام ١٩٨٦ اسوء ماتعرضت له المنظمة .

مرت اوبك في مرحلة الثمانينات بأسوء اوضاعها من حيث اختلاف وجهات النظر وتدهور الاسعار بالرغم من خفضها للانتاج بشكل كبير . فبعد ان كان انتاج دول اوبك ٣١.٢ م ب / ي سنة ١٩٧٧ اصبح ٢٦.٨ م ب / ي سنة ١٩٨٠ وذلك لتراجع انتاج ايران والعراق ، بسبب الثورة الايرانية تراجع انتاج ايران من ٥.٦ م ب / ي سنة ١٩٧٧ الى ٣.٤ م ب / ي سنة ١٩٧٩ ، ثم انخفض الى ١.٣ م ب / ي سنة ١٩٨١ بسبب الحرب العراقية الايرانية التي ادت الى انخفاض انتاج العراق الى ١.٦ م ب / ي بعد ان كان ٣.٤ م ب / ي سنة ١٩٧٩[٢٥] .

الا ان التخفيض في الحصص بسبب تراجع اسعار النفط بدأ منذ عام ١٩٨١ فقد انخفض الانتاج من ٢٢.٢ م ب / ي الى ١٤.٩ م ب / ي سنة ١٩٨٥(٢٦) . ولكن الامر لم يثنى الاسعار عن تدهورها في عام ١٩٨٦ دون ١٣ دولار / برميل ، ثم ارتفع سقف الانتاج الى ١٧.٦ م ب / ي اكثر من ٦٨% من كمية الزيادة جاءت من السعودية والكويت . ثم عادت دول المنظمة وخفضت الانتاج الى ١٦.٦ عام ١٩٨٧ لمحاولة رفع الاسعار وفعلاً ارتفعت الاسعار الى ١٧.٧ دولار / برميل .(٢٧)

حاولت المنظمة الضغط على اعضائها للالتزام بالحصص المقررة ، ودعت الى عقد اجتماعاً طارئاً في بداية عام ١٩٨٨ من اجل رفع الاسعار الى سقف ١٨ دولار / برميل والتأكيد على الالتزام بالحصص . ولكن ضعف وضع المنظمة الداخلي ، وبروز منتجين كبار خارج اوبك ، واستخدام دول الوكالة الدولية للطاقة للخزين الستراتيجي للتأثير على العرض العالمي من النفط ، جعل دول المنظمة في وضع صعب ، عبر عنه الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط والمعادن الاماراتي ورئيس منظمة اوابك العربية في قصيدة شعرية بعد اجتماع عام ١٩٨٨ في جنيف وصف فيه خلافات اعضاء المنظمة وعجزها امام الدول المستهلكة فوصفها بالسجين الذي قيدت يداه من جراء مخططات دول الوكالة الدولية للطاقة ومن سياسات دول المنظمة . (٢٨)

وقد كان لتسابق بعض دول اوبك وخاصة الخليجية في زيادة حصصها وخرقها للحصص المحددة تأثير كبير على فعالية المنظمة التي اخذت تتكبد خسائر مالية كبيرة ، قدرت بحسب اسعار سنة ١٩٨٧ بنحو ٧٠ مليار دولار سنوياً . اما اذا حسب التضخم العالمي وانخفاض قيمة الدولار فهي تخسر اكثر بكثير من ذلك (٢٩) .

ثم جاء عقد التسعينات وقد اثرت الاوضاع الدولية والاقليمية في العالم والمنطقة العربية سلباً على وضع المنظمة ، لاسيما وان الاقطار العربية اهم دول المنظمة . كما بقيت الاسعار واطئة على الرغم من تحسنها النسبي .

برزت مشاكل عديدة اخذت تعاني منها دول المنظمة ، منها نمو الحجم السكاني لدولها ، وتزايد حاجاتها لرؤوس الاموال النفطية ، خاصة بعد ان اجهدت دول المنطقة بالحروب وشراء الاسلحة . ولكن يبقى جانبي سعر النفط والحصص هما الهاجس والهدف الرئيسي لدول المنظمة ، وبالفعل استطاعت المنظمة ان تؤثر على الاسعار من خلال التحكم بالانتاج ، ولكن المشكلة ان دول المنظمة اعتبرت نفسها تقدم تضحيات من اجل المحافظة على اسعار تتراوح بين ٢٤ – ٢٨ دولار في نهاية التسعينات ، لأن اوبك تحتوي على اكثر من ٧٨% من احتياطي النفط في العالم ولكن لاتساهم الا بنسبة ٤١.٥ % من الانتاج العالمي سنة ٢٠٠٠ .

ان ما تتعرض له المنظمة من تمزق داخلي وخسائر كبيرة من جراء انخفاض اسعار النفط التي هي اقل من نصف الاسعار الحقيقية لمنتصف السبعينيات ، الا ان بقائها متماسكة وتتحكم بالعرض العالمي من النفط كما حصل في تأثيرها على سوق النفط العالمية بعد انهيار الاسعار عام ١٩٩٨ فقد خفضت انتاجها اكثر من ٥.١ ب / ي سنة ١٩٩٩ لترفع الاسعار ١٢.٣ دولار برميل الى ١٧.٥ دولار / برميل عام ١٩٩٩ ثم ارتفعت الاسعار الى ٢٧.٦ عام ٢٠٠٠ ولكن بعد ان تجاوزت الاسعار حاجز ٣١.٥ للبرميل في شهر ايلول سنة ٢٠٠٠(٣٠) .

بادرت دول اوبك الى زيادة انتاجها ٣.٧ م ب /ي على ثلاث دفعات للحد من ارتفاع الاسعار (٣١)وقد طلب مؤتمر اوبك الوزاري الاستثنائي رقم ١١٢ الى مراقبة وضع سوق النفط العالمية بعد الزيادة الكبيرة من اوبك وسوف تكون هناك زيادة تقدر بنحو ٥.١ م ب / ي من الدول خارج اوبك ، لأن هذه الدول تغتنم أي فرصة لرفع الاسعار لتحقيق الارباح (٣٢). وهذه الزيادات الكبيرة ادت الى انخفاض الاسعار بشكل سريع شهر بعد شهر حتى بلغت ٢٣.٧ دولار للبرميل في شهر اذار ٢٠٠١ ولمنع تدهورها قررت اوبك اجراء تخفيض ثاني في اجتماعها المنعقد في ١٦-١٧ اذار ٢٠٠١ ، وبالفعل اخذت الاسعار ترتفع فبلغت٢٤.٥دولار / برميل في شهر ايار ٢٠٠١ (٣٣).

ولكن بعد تراجع الطلب على النفط من ٧٦.٤ م ب / ي في الربع الاول من سنة ٢٠٠١ الى٧٦.١ م ب / ي وقيام بعض الدول من خارج اوبك بضخ كميات اضافية من النفط وخاصة من روسيا وكازاخستان ادى الى تراجع الاسعار وقيام دول اوبك بخفض انتاجها بنحو ٠.٥ م ب / ي لرفع الاسعار التي انخفضت الى ١٨.٣دولار / برميل في كانون اول سنة ٢٠٠٢ (٣٤) .

يتضح مما تقدم ان سوق النفط العالمية تشهد تغيراً مستمراً على مدار السنة من حيث العرض والطلب والاسعار ، وان هذه التغيرات في العرض والطلب ربما تقع تحت تأثير عوامل واسباب تحركها وتثيرها وتقوم بها دول الوكالة الدولية للطاقة ، التي تحاول ان تخلق الازمات في اسعار النفط من خلال اغراق السوق العالمية بالنفط ومن خلال اصدقائها في العالم (المنتجين خارج اوبك) او من خلال المضاربات التي تقوم بها من جراء التصرف بمخزونها الستراتيجي والتجاري الذي بلغ ٢٤٤٦ م ب في شباط سنة ٢٠٠١ .

فأذا ارادت ان تستخدم ٢-٣ م ب / ي من المخزون التجاري لمدة ثلاثين يوماً فأنها سوف تؤثر على الطلب العالمي وسوف تؤدي الى اغراق السوق بكميات كبيرة من النفط مما سيؤدي الى انهيار الاسعار ، علماً انها سوف لن تستخدم سوى ٧٥ مليون برميل من الخزين أي ما نسبته ٣% من مخزونها الستراتيجي ، مما يبين ضعف الوضع الذي تعيشه دول اوبك وهو ما يبرر عقدها اكثر من ٣ اجتماعات وزارية سنوية عدا الاجتماعات الاستثنائية لتتدارك هذه الامور . فمنذ تأسيسها ولحد اذار ٢٠٠٢ عقدت ١١٩ اجتماعاً في مقرها في فينا .

ومن الجدير بالذكر ان انخفاض سعر البرميل دولار واحد يكلف دول اوبك في ضوء سقف انتاجها سنة ٢٠٠٠والبالغ ٢٧.٧٦٨ م ب / ي بنحو ١٠ مليار دولار سنوياً وعندما ينخفض سعر البرميل ثلاثة دولارات عن معدله السابق فأنها تخسر نحو ٣٠ مليار دولار سنوياً ، عدا خسائرها من جراء التضخم وانخفاض قيمة الدولار .

تبقى ابرز نقاط ضعف اوبك هي فتور وضعف علاقات اعضاء المنظمة ببعضهم سياسياً واقتصادياً وستراتيجياً ، فبعد مسيرة اكثر من ٣٣ سنة من المصالح والاهداف المشتركة ، لم تستطع دول المنظمة من بناء علاقات دولية بينية اقتصادية وسياسية قوية . وعامل الضعف الثاني هو تبعية معظم اقطارها سياسياً واقتصادياً للدول الصناعية المستهلكة للنفط ، ولذلك فعندما تستطيع ان تحرر نفسها عن طريق التقدم الصناعي والاقتصادي ، فعند ذلك تستطيع ان تبني علاقات دولية متوازنة مع الدول الصناعية المستهلكة . وعامل الضعف الثالث هو عامل خارجي يتمثل في التأثير السلبي للدول المنتجة خارج اوبك وبعضها دول طارئة ، ومارقة على سوق النفط بسبب احتياطاتها المحدودة وانتاجها المكلف اقتصادياً ، مما يجعل بناء علاقات دولية والتنسيق معها في مجالات النفط والمجالات الاخرى اكثر ايجابية ، فالدول النفطية المتقدمة خارج اوبك مثل روسيا وهي ثاني اكبر منتج في العالم والصين والنرويج يمكن التعاقد مع شركاتها والاستفادةمن خبراتها التقنية والفنية مقابل التنسيق في مجال الانتاج والاسعار خدمة للطرفين .

اما الدول النفطية المهمة النامية مثل انجولا وكولومبيا والدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق فيمكن مساعدتها او حثها على دخول اوبك .وبالفعل انظمت انجولا عام ٢٠٠٧.

على اوبك ان تستثمر قوتها النفطية الكامنة للتأثير على سوق النفط والطاقة في العالم ، لأنها صاحبة اكبر احتياطي نفطي في العالم . وعليها ان تضع ستراتيجية شاملة تعتمد على تصنيع نسبة كبيرة من انتاجها في مجال الكيمياويات والبتروكيمياويات ، وعليها ان تضع حداً لتراجع الاسعار وتذبذبها ، ولذا ينبغي ان يكون الالتزام دقيقاً بالحصص الانتاجية . وان يكون ارتفاع الاسعار مستمراً وخاصة عند انخفاض قيمة الدولار ، اوتزايد معدلات التضخم في الدول الصناعية وارتفاع اسعار منتجاتها الصناعية والزراعية كما ينبغي ان تنسق بشكل فعال جداً مع دول منظمة ايبك (الدول المنتجة للنفط خارج اوبك) .

٢- ايبك IPEC

وهي مجموعة الدول المستقلة المصدرة للبترول . وتضم دول مصـــدرة للنفط غير اعضاء في اوبك ، وكانت تعرف دولها سابقاً بـ Non opec (٣٥) . وهي منظمة غير رسمية ولم تسجل في الامم المتحدة .

بعد انهيار اسعار النفط سنة ١٩٨٦ وتحسنها سنة ١٩٨٧ ثم انهيارها سنة ١٩٨٨ ، دفع ببعض الدول المصدرة خارج اوبك ، الى المبادرة بعقد اجتماع يضم اهم المصدرين خارج اوبك ، خاصة وان اوبك OPEC تمر بمرحلة خطيرة من عدم التوافق بين اعضائها .

هذه المتغيرات دفعت مصر في اذار ١٩٨٨ الى دعوة بعض الدول المصدرة للنفط من خارج اوبك لعقد اجتماع . وحضر الاجتماع (مصر وعمان والمكسيك وماليزيا وانجولا وكولومبيا) ثم توالت الاجتماعات وانضمت دول اخرى هي (روسيا الاتحادية والصين والبحرين والنرويج) وفي عام ١٩٩٥ انضمت ولايتي الاسكا وتكساس الامريكيتين ومقاطعة البرتا الكندية(خريطة ٢) . وكانت اهم اهداف دول المنظمة هي :

١. التعاون والتشاور وتبادل المعلومات والتنسيق مع دول اوبك OPEC .
٢. تحقيق مستوى مناسب من الاسعار .
٣. تحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمية .

وقد توالت اجتماعاتها ومشاوراتها فيما بين اعضائها ومع دول اوبك وكانت اجتماعات المنظمة تعقد في لندن او في الدول الاعضاء . وعادة يحضر اعضاء من ايبك واوبك في اجتماعات المنظمتين لزيادة تفاعل دول المنظمتين ، الا ان دول (النرويج وعمان وروسيا الاتحادية والمكسيك) ، هي الاكثر تفاعلاً مع دول اوبك في سياساتها الانتاجية والسعرية(٣٦).

تأتي اهمية هذه المنظمة كون دولها منتج كبير في سوق النفط العالمية . فهي تحتوي على ١٣% من الاحتياطي النفطي العالمي ، ولكنها تنتج نحو٣٤.٣% من مجموع الإنتاج العالمي سنة ٢٠٠٠ (جدول ٢) .

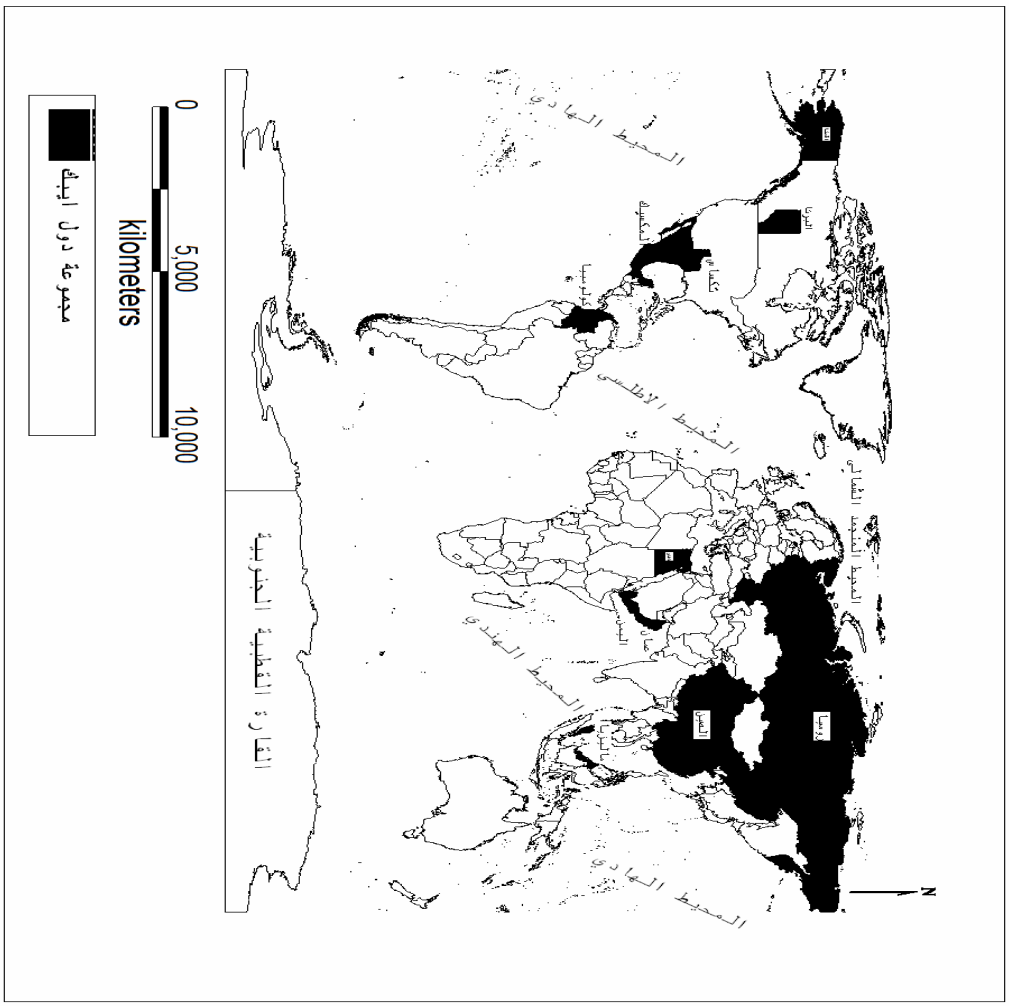

خريطة رقم (٣) مجموعة دول ايبك IPEC النفطية

المصدر: خريطة البترول العربية بلغة لندن للمستشرين دولاب واحصاءات، المجلد ٢٦، العدد الثاني ، القاهرة ١٩٩٩ ص ٤

جدول(٢)
احتياطي وانتاج النفط في دول ايبك سنة ٢٠٠٠

الدولة	الاحتياطي مليار / برميل	الإنتاج مليون برميل / يومياً
روسيا	*٤٨.٥٧٠*	٦.٣٥٠
الصين	٢٤.٠	٣.٢٥٥
النرويج	٩.٤٥٠	٣.٢٦١
المكسيك	٢٨.٢٦٠	٣.٠٥٠
مصر	٣.٥٠٠	٠.٧٦٧
عمان	٥.٥٠٠	٠.٩٢٨
اليمن	٤.٠	٠.٤٣٩
البحرين	٠.١٥٠	٠.١٨٣
ماليزيا	٣.٩١١	٠.٧٥٠
انجولا	٥.٤١٢	٠.٧٥٠
كولومبيا	١.٩٧٢	٠.٧٠٠
البرتا (كندا)	-	-
الاسكا (الولايات المتحدة)	-	١.٠٩٣
تكساس (الولايات المتحدة)	-	١.٤٨٢
المجموع	١٣٤.٧١٤	٢٢.٩٦٢
المجموع العالمي	١٠٣٥.٧٨٠	٦٦.٨٦٣
النسبة من العالم	%١٣	%٣٤.٣

المصادر :

1.World oil Vol 220 , No.8 August, U.S.A 1999 .P.13
٢. اوابك ، متابعة نشاطات مصادر الطاقة عربياً وعالمياً ، العدد الرابع ، الكويت ، ٢٠٠١ ، ص ٤٠-٤١

٣. اوابك OAPEC

وهي منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ، وقد تاسست في كانون الثاني سنة ١٩٦٨ . وكانت للظروف السياسية والاقتصادية السائدة بعد حرب فلسطين ١٩٤٨ تأثير في التفكير بتأسيسها . فقد اخذت جامعة الدول العربية تؤكد على المقاطعة الشاملة للكيان الصهيوني ، وخاصة في شؤون الطاقة ، فقامت الجامعة بتشكيل لجنة من الخبراء لدراسة شؤون النفط وتجميع المعلومات عن صناعة النفط العربية .

وفي عام ١٩٥٨ تم انشاء مكتب دائم للنفط في مقر جامعة الدول العربية ، يتولى التنسيق بين الاقطار العربية على مستوى الخبراء ، وتولي متابعة شؤون النفط والطاقة عربياً وعالمياً ، وكان يوصي بعقد مؤتمرات نفطية عربية . وما ان بدأت هذه المؤتمرات تنعقد أخذت توصي بتكوين منظمة نفط عربية . وبعد تزايد الاهمية الستراتيجية للنفط عربياً وعالمياً ، وتأسيس اوبك شجع العرب على تأسيس منظمة اوابك OAPEC . ولكن تبقى حرب حزيران ١٩٦٧ سبب مباشر لتأسيس هذه المنظمة للتفكير الجدي بأستخدام النفط كسلاح ردع في المعركة مع الكيان الصهيوني والقوى الغربية المساندة له

، مما ادى الى تأسيس المنظمة في مطلع عام ١٩٦٨ ، وهكذا كان تفكير الجماهير العربية الغاضبة على نتائج حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

تضم المنظمة جميع الاقطار العربية النفطية انذاك عدا عمان (خريطة ٢) ، كما لم تنضم اليها اليمن والسودان لحد سنة ٢٠٠٣ ، وكان هدف المنظمة بحسب بنود اتفاقيتها هو (تعاون الاعضاء في مختلف اوجه النشاط الاقتصادي في صناعة النفط ، وتقرير افضل الوسائل للمحافضة على مصالح اعضائها في هذه الصناعة ، وتوحيد الجهود لتأمين وصول النفط الى اسواق استهلاكه بشروط عادلة ومعقولة وتوفير الظروف الملائمة لتنمية صناعة البترول في الاقطار الاعضاء) (٣٧).

يتضح ان هذه الاهداف تعبر عن الرغبات السياسية للاقطار المؤسسين انذاك وهم السعودية والكويت وليبيا ، وكانت تلك الاهداف بعيدة عن الطموحات السياسية والستراتيجية للجماهير العربية ، التي اخذت تنادي بأستخدام النفط العربي في المجالات الستراتيجية كافة وخاصة في المجالات السياسية خدمة للقضية الفلسطينية .

لعل صياغة اهداف المنظمة بهذا الشكل يعود الى تأثير سياسات الاقطار المؤسسة التي كانت تدور في فلك الدول الصناعية المستهلكة ، وهذه الدول الغربية تصب ستراتيجيتها ونواياها في اجهاض أي دور ستراتيجي اقتصادي ام سياسي ام جيوبولتيكي للنفط العربي (٣٨) .

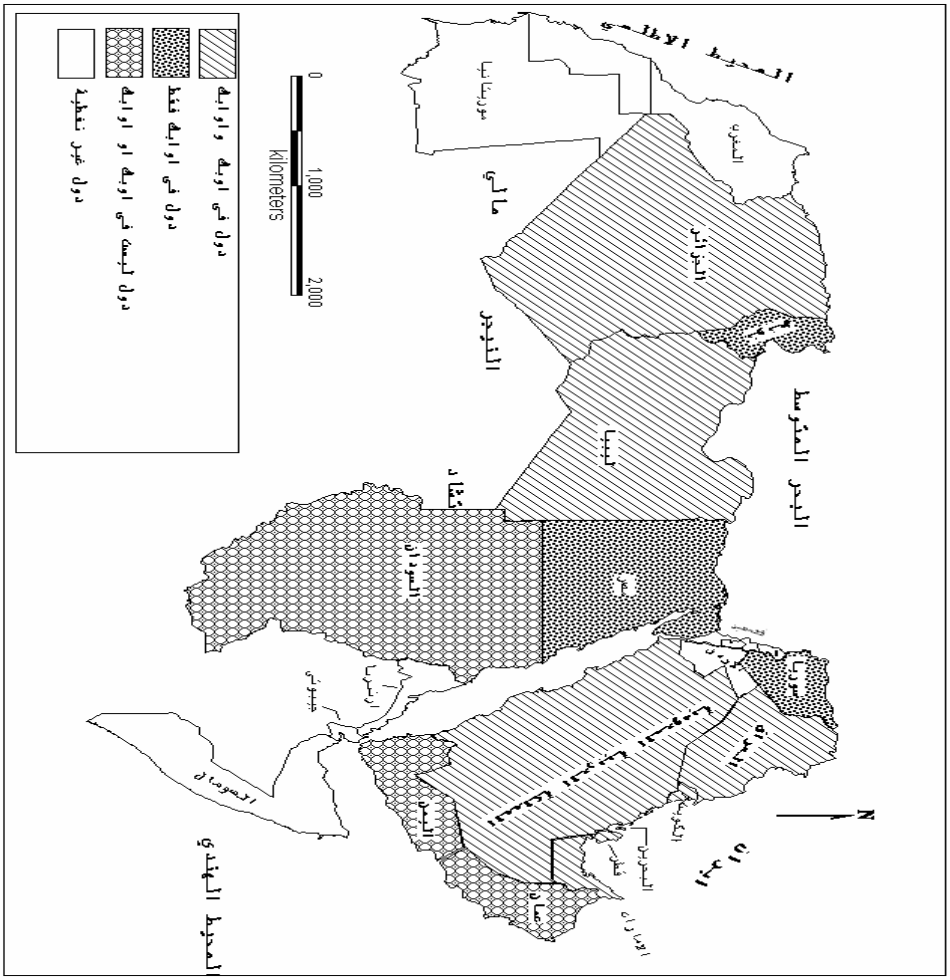

خريطة رقم (٢)الدول العربية في اوبك واوابك سنة ٢٠٠٧

المصدر: الباحث بالاعتماد على مطبوعات اوبك واوابك

اما التعاون والتنسيق العربي فقد كان ضحية للخلافات السياسية العربية – العربية ، فحتى يومنا هذا ولم ينبثق عن هذه المنظمة سوى بضعة شركات متواضعة الامكانيات مقارنة بالامكانيات المالية والاقتصادية الهائلة التي تتمتع بها صناعة النفط العربية ، وابرز هذه المشروعات المشتركة هي (٣٩):-

الشركة العربية البحرية لنقل البترول تأسست سنة ١٩٧٣ ومقرها الكويت .
الشركة العربية لبناء واصلاح السفن (اسري). تاسست سنة ١٩٧٤ ومقرها البحرين .
الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) تأسست سنة ١٩٧٥ ومقرها السعودية .
الشركة العربية للخدمات البترولية . تأسست سنة ١٩٧٧ ومقرها ليبيا .
الشركة العربية لكيمياويات المنظفات (ارادت) تاسست سنة ١٩٨١ ومقرها العراق .
كما اسست المنظمة معهد النفط العربي للتدريب ومقره العراق .

ان رؤوس الاموال المكتتبة في المشروعات المشتركة عند تأسيسها بحدود ١.٣ مليار دولار ، وان ٥١% من اسهم هذه الشركات مملوكة للحكومات العربية وهدف هذه الشركات هو لجذب رؤوس الاموال العربية المهاجرة والمودعة والمستثمرة في الغرب لأستثمارها داخل الوطن العربي (٤٠) . لأن هذه الشركات تحصل على تسهيلات واعفاءات تفوق ما يمنح للشركات والمشروعات القطرية .

ومن الجدير بالذكر ان لهذه الشركات فروع صغيرة في معظم اقطار المنظمة ولكن ارباحها السنوية على العموم لاتتجاوز عشرات الملايين من الدولارات . وذلك بسبب ضعف الاستثمارات العربية الرسمية وغير الرسمية ، مما يجعل اقطار المنظمة امام مسؤولية اعادة الاموال العربية النفطية التي تراكمت منذ منتصف السبعينات لأن الوطن العربي بأمس الحاجة اليها . لأن ضعف الامن المائي والغذائي في معظم الاقطار النفطية لايمكن تجاوزه الا من خلال التعاون الفعال مع الاقطار العربية الاخرى النفطية وغير النفطية ، التي تحتاج الى اموال طائلة لأستثمارها في الزراعة والصناعة والمياه والخدمات .

فالواجب القومي والانساني يتوجب استثمار اموال النفط العربي في الوطن العربي . الذي تتعطش بعض اقطاره الفقيرة الى قروض صغيرة لاتتجاوز عشرات الملايين من الدولارات ولاتحصل عليها الا بشروط سياسية واقتصادية مجحفة تفرضها المؤسسات الدولية والقوى الصناعية الغربية ، التي تنعم بمئات المليارات من الدولارات النفطية العربية التي تراكمت استثماراتها في الغرب وتجاوزت متوسطها ٢٥٠٠ مليار دولار سنة ٢٠٠٠ .

اما ابرز الانجازات الايجابية للمنظمة فهو قيامها بدور ايجابي في استخدام النفط كسلاح سياسي سنة ١٩٧٣ ، وكذلك تنظيمها لمؤتمرات الطاقة العربية التي تطرح فيها مشاريع التعاون العربي في مجال النفط والطاقة ، ولعل ابرز نجاحاتها هي العمل على انجاز المشاريع المشتركة في مجالات الكهرباء والغاز التي اخذت تربط الاقطار الاعضاء وغير الاعضاء في شبكات تكاملية مهمة .

ان ابرز اسباب ضعف التعاون بين اعضاء اوبك واوابك هو وجود ازمات ومشاكل وتحديات خطيرة اقليمية ودولية (٤١) . مازالت عالقة بين هذه الدول وتعمل على عرقلة وتعويق التقارب والتعاون فيما بينها . ولعل ابرزها المشاكل الحدودية التي تفاقمت وتعمقت بعد كل اكتشافات نفطية حدودية ، فاللورد كودزون يصف الخلاف على الحدود بحافة الموس التي تتعلق عليها قضايا الحرب والسلم(٤٢). وهناك من يصفها بالقنابل الموقوتة (٤٣) .

ان ابرز المناطق الحدودية التي تعاني من مشاكل حدودية سببها النفط ، هي بين قطر والبحرين وبين قطر والسعودية وبين السعودية واليمن وبين الامارات وايران وبين اقطار الخليج العربي حول تقسيم الموارد الهايدروكاربونية في قعر الخليج العربي . كما توجد مشاكل حدودية بين العراق والكويت ، والعراق وايران التي يزيدها تعقيداً امتداد حقول نفط خانة ومجنون والبزركان وشرق القرنة عبر

الحدود الدولية . كما توجد مشاكل حدودية بين الجزائر والمغرب وربما تتفاقم هذه المشاكل بعد الاكتشافات النفطية في شرق المغرب وهناك مشاكل بين ليبيا وتونس على الرصيف القاري (٤٤) .

ومن الجدير بالذكر ان الوطن العربي وبعض المناطق المجاورة له هي امتدادات جيولوجية وجغرافية واحدة ، وامر امتداد المكامن والحقول النفطية عبر الحدود طبيعياً . مما يتطلب تنسيق دقيق لحل هذه المشاكل بشكل عادل ومنصف لجميع اطراف المشكلة . كما تم ذلك في استثمار حقل البرمة بين الجزائر وتونس (٤٥) وكذلك حقل ابو سعفة الواقع في المياه المشتركة بين السعودية والبحرين الذي اتفق على ان يكون انتاجه للبحرين (٤٦) .

الهوامش :

(١) مجلة البترول المصرية ، ايبك أهدافها ودورها ، المجلد ٢٢ ، العدد٤ ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص٣٤ .

(٢) مازن البندك – قصة النفط ، ط١ ، دار القدس ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص٥٨-٥٩.

) ٣(محمد أزهر سعيد السماك ، اقتصاد النفط والسياسة النفطية - اسس وتطبيقات ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر في الموصل ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص ٢١٧ .

)٤ (المصدر نفسه ، ص ٢١٨ .

*في هذه الاتفاقية قام كولبنكيان بتحديد مناطق في المشرق العربي كانت تحت السيطرة العثمانية شملت معظم شبه الجزيرة العربية ، على ان لايتم التنافس فيها للحصول على امتيازات ،بل ينبغي التشاور بين الإطراف الغربية على هذه الامتيازات .

)٥ (مازن البندك ، قصة النفط ، ط١ ، دار القدس ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٥٨ – ٥٩ .

) ٦ (محمد ازهر السماك ، اقتصاد النفط والسياسة النفطية - أسس وتطبيقات ، مصدر سابق ، ص٢٢١

٧( ) مازن البندك ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .

٨( ) المصدر نفسه، ص٦٥-٦٩.

* شركة هولمز . هولمز ضابط بريطاني نيوزلندي الاصل مسؤول عن تمويل الجيش البرطاني من احتياجاته الادارية ، مما ساعده على بناء علاقات قوية مع المشايخ والامراء العرب عندما كان يشتري الحيوانات والاغذية في بداية القرن العشرين . وقد درس جيولوجيا المعادن وكون شركة صغيرة واستطاع ان يأخذ دوراً ريادياً في الحصول على امتيازات في اقطار الخليج العربي .

٩( ) المصدر نفسه ، ص٨٦-٨٧.

١٠( ) المصدر نفسه، ص٦٩-٧٠ .

*الاكوادور انسحبت منذ عام ١٩٩٣ والكابون انسحبت في عام ١٩٩٦ .

(١١) ايان سيمور ، الاوبك اداة تغيير ، ترجمة عبد الوهاب اللامين ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص ١٥ – ١٦ .

(١٢) ر. و. اندجيكان، الاوبك في الاقتصاد العالمي ، ترجمة زهدي الشامي ، ط١ ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥، ص١٤ .

(١٣) ايان سيمور ، مصدر سابق ، ص٣٠ .

(١٤) يوسف حسن جواد محمد ،الطاقة والصناعات النفطية اساسياتها واقتصادياتها ،الكويت،١٩٨٨ ، ص٣٥ .

(١٥) سيروب استبيانيان ، منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ، منشورات النفط والتنمية ، دار الثورة للصحافة والنشر ،بغداد ، ١٩٨٠ ، ص١٣ .

(١٦) احمد حسن علي ، ستراتيجية الاوبك واثرها في الاسواق العالمية للنفط الخام في مجالي الانتاج والاسعار ، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى قسم الاقتصاد كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغدادعام ١٩٨٥ ، ص ٢٣-٢٤ .

(١٧) محمد حجازي ، عشرون عاماً على مسيرة منظمة الاوبك ، السلسلة الاقتصادية ، وزارة الثقافة والاعلام العراقية ، مؤسسة آيف للطباعة والتصوير في بيروت ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ١٣ – ١٤ .

(18) OPEC Bulletin , xxlll , NO 6 Vienna , June , 1997

(19) P. I. Macky & G. A . Makay , the political economy of North sea oil , London , 1975 . P.14 – 15 .

(20) عبد العزيز الوتاري ، السياسات الدولية للطاقة واثرها في البلاد العربية ، مؤتمر الطاقة العربي الاول ، ٤-٨ اذار ١٩٧٩ ، الامارات المتحدة ، ١٩٧٩ ، ص٤١-٤٢ .
(21) منظمات في دائرة الضوء ، مجلة البترول المصرية ، عدد خاص ، اذار – نيسان ، ٢٠٠١ ، ص٣٨ .
(22)Hussein Abdalloh , The Impilcations of Gatt and the world trade rganization for oil exporters, OPEC Bulletin , VOXXXL , Januray . 2000 . p . 7 .
(23) D.I . Mackay G . A Mackay , Opcit , p . 68 – 77 .
(24) عبد المجيد نهاب احمد ، اسباب التدهور الاخير في اسعـــار النفط وبعض معالجاته ، مجلة النفط والتنمية ، العدد السادس ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص١١٤-١١٦ .
(25) OPEC Annual statistical Bulletin , 1983 Vienna , 1984 , P14 .
(26) OPEC Annual statistical Bulletin , 1995 , Vienna , 1996 , P . 14 .
(27) Ibid , P.14 71-72 .
(٢٨) مجلة البترول المصرية ، توقعات سوق البترول العالمي على ضوء مؤتمر الاوبك الاخير ، العددان ١١ و١٢ ، ٩٨٧ ، ص٤- ٧ .
(٢٩) نقولاسيركيس ، البترول العربي ثروة ام سراب ، مجلة البترول والغاز العربي ، المركز العربي للدراسات البترولية ، بيروت ،١٩٩٠ ، ص٦-٧ .
٣٠( ) اوابك ، النشرة الشهرية ، العدد٦ ، الكويت ، ٢٠٠١ ، ص١٥ .
(31) OAPEC, monthly Bulletin No 2 , february 2001 , P.1 .
(٣٢) مجلة البترول المصرية ، المؤتمر الوزاري لأوبك رقم ١١٢ ، المجلد السابع والثلاثين ، العددان ١١و١٢ ، ديسمبر ٢٠٠٠، ص٤٥ .
(٣٣) OAPEC , Monthly Bulletin No 6 , June , 2002 , P.5-15 .
(٣٤) ماجدة زعلول ، اسواق البترول العالمية ، مجلة البترول المصرية ، عدد اذار ونيسان ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص٣٠-٣١ .
(٣٥ مجلة البترول المصرية ، لقاء لندن للمنتجين .. دلالات واحتمالات ، المجلد ٢٦ ، العدد الثاني القاهرة ، ١٩٨٩ ،ص٤.
(٣٦) النـــرويج تعتـــزم خفـــض انتاجهـــا النفطـــي بنحـــو ١٥٠ الـــف برميـــل كحـــد اقصـــى ، الانترنيـــت ، htt;//www.aljazeera.net/economics/2001/11/11 ، ص١ .
(٣٧) اسامة الجمالي ، نبذة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول والمشروعات المشتركة للمنظمة ومعهد النفط العربي للتدريب ، نشرة اوابك الشهرية ، العدد٣ ، الكويت ، ١٩٩٠ ، ص١٢-١٣ .
(٣٨) وزارة الـــنفط العراقيـــة ، دائـــرة العلاقـــات والاســـتثمارات الخارجيـــة ، السياســـة النفطيـــة لاقطـــار الخلـــيج العربي،بغداد،١٩٨٠ ، ص٧٠-٧٢ .
(٣٩) نور الدين فراج ، دور الشركات المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ، دراسات في صناعة النفط العربية ، اوابك ، الكويت ، ١٩٨٠ ، ص٢٣٦-٢٦١ .
- لمزيد من المعلومات عن هذه الشركات لطفاً ينظر : ١- نشرات اوبك الشهرية
٢- التقارير السنوية للامين العام للاوابك .

(٤٠) اسامة الجمالي ، مصدر سابق ، ص١٤-١٧ .
(٤١) عبد الجبار عبود الحلقي ، اوابك في مواجهة عالم متغير ، مجلة اخبار النفط والصناعة ، العدد ٣٧٩ ، ابوظبي ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١-٢٢ .
(٤٢) جورج صوفي ، النزاعات الحدودية والتداعيات على الامن العربي ، ترجمة ناصيف حتي ورياض العجلاني ، سلسلة دراسات ستراتيجية ، العدد ١٠ ، المركز العربي للدراسات الستراتيجية ، دمشق ، ١٩٩٧ ، ص ٢٥ .
(٤٣) صـالح علـي باصـرة ، منطقـة الخليج والنظـام الـدولي-الماضـي والمسـتقبل،مجلة التواصـل العـدد الثالث،جامعـة عدن،٢٠٠٠ ، ص٣٦ .
(٤٤) لمزيد من المعلومات عن المشاكل الحدودية العربية لطفاً ينظر :
- سعيد عبد المسيح شحاتة ، الحدود اليمنية السعودية بين اتفاقية الطائف ومذكرة التفاهم ، مجلة السياسة الدولية ، العدد١٢٠ ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص٢٣٨ -٢٤١ .

- جمال حمدان ، بترول العرب،دار المعرفة،القاهرة،١٩٦٤ ، ص ٢٥٣ -٢٦٢ .
- احمد يوسف احمد ، الصراعات العربية – العربية ، ط٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص١٥٩ -١٦٨ .
- رشيد سعدون محمد حسن العبادي ، الحدود العراقية الكويتية ، دراسته في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى قسم الجغرافية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص١٣١-١٣٨ .
(٤٥) اوابك ، ندوة الاستخلاص البترولي المدعم ، بحث مقدم الى اوابك من شركة شل الهولندية،الدوحة،١٩٦٨ ص٣٦ .
(٤٦) اوابك ، متابعة نشاطات مصادر الطاقة عربياً وعالمياً ، العدد الاول ، الكويت ، ١٩٩٨ ، ص١٢ .

المصادر :

١-احمد يوسف احمد،الصراعات العربية –العربية،ط٢،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩٦.
-٢احمد،عبدالمجيد شهاب،اسباب التدهور الاخيرفي اسعار النفط وبعض معالجاته،مجلة النفط والتنمية،العدد السادس،بغداد،.١٩٨٨
٣-اندجيكيان،ر.و،الاوبك في الاقتصاد العالمي،ترجمة زهدي الشامي،ط١،دار المستقبل العربي،القاهرة،.١٩٨٥
٤-استبيانيان،منظمة البلدان المصدرةللنفط اوبك،منشورات النفط والتنمية،دار الثورة للصحافة والنشر،بغداد،.١٩٨٠
٥-اوابك،النشرة الشهرية،العدد٦،الكويت،.٢٠٠١
٦- اوابك،متابعة نشاطات مصادر الطاقة عربيا وعالميا،العدد الرابع،الكويت،.١٩٩٠
٧- = ،= = = = = =،العدد الاول،الكويت،.١٩٩٨
٨- = ،ندوة الاستخلاص البترولي المدعم، بحث مقدم الىاوابك من شركة شل الهولندية،الدوحة ،.١٩٨٦
٩-باصرة،صالح علي،منطقة الخليج والنظام الدولي-الماضي والمستقبل،مجلة التواصل،العدد الثالث،عدن .٢٠٠٠
١٠- البندك،مازن،قصة النفط ،ط١،دار القدس،بيروت ،.١٩٧٤
١١-الجمالي،اسامة،نبذه عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول والمشروعت المشتركة للمنظمة ،نشرة اوابك الشهرية،العدد الثالث،الكويت ،.١٩٩٠
١٢-حجازي،محمد،عشرون عاما على منظمة الاوبك،السلسلة الاقتصادية ،وزارة الثقافة ولاعلام العراقية،مؤسسة ايف للطباعة والتصوير في بيروت ،بغداد،.١٩٨٠
١٣-حمدان،جمال،بترول العرب دراسة في الجغرافية البشرية،ط١،دار المعرفة،القاهرة،.١٩٦٤
١٤-الحلقي،عبدالجبار عبود،اوابك في مواجهة عالم متغير،مجلة اخبار النفط والصناعة،العدد٣٣٩،ابو ظبي،.٢٠٠٢
١٥-زعلول ،ماجدة،اسواق البترول العالمية،مجلة البترول المصرية ،عدد اذار ونيسان ،القاهرة ،.١٩٩٥
١٦-سيمر،ايان،الاوبك اداة تغيير،ترجمة عبدالوهاب الامين،الكويت،.١٩٨٣
١٧-سركيس،نقولا،البترول العربي ثروة ام سراب ،مجلة البترول والغاز العربي ،المركز العربي للدراسات البترولية ،بيروت ،.١٩٩٠
١٨-السماك،محمد ازهر سعيد،اقتصاد النفط والسياسة النفطية-اسس وتطبيقات،مديرية دار الكتب للطباعة والنشر في الموصل ،بغداد ،.١٩٨٦
١٩-شحاتة ،سعيد عبدالمسيح،الحدود اليمنية السعودية بين اتفاقية الطائف ومذكرة التفاهم ،مجلة السياسة الدولية ،العدد ١٢٠ ،القاهرة .١٩٩٥
٢٠-صوفي ،جورج،النزاعات الحدودية والتداعيات على الامن العربي ،ترجمة ناصيف حتي ورياض العجلاني ،سلسلة دراسات ستراتيجية دمشق ،.١٩٩٧
٢١-علي ،احمد حسن،ستراتيجية الاوبك واثرها في الاسواق العالمية للنفط الخام في مجالي الانتاج ولاسعار ،رسالة دكتوراة غير منشورة مقدمة الى قسم الاقتصاد ،كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة بغداد،.١٩٨٥
٢٢-العبادي ،رشيد سعدون محمد حسن ،الحدود العراقية الكويتية دراسة في الجغرافية السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب ،جامعة بغداد ،.٢٠٠١
٢٣-فراج،نورالدين ،دور الشركات المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ،دراسات في صناعة النفط العربية ،اوابك ،الكويت ،.١٩٨٠
٢٤- مجلة البترول المصرية ،ايبك اهدافها ودورها ،المجلد ٢٢ ،العدد ٤،القاهرة ،.١٩٩٦
٢٥-محمد ،يوسف حسن جواد ،الطاقة والصناعات النفطية اساسياتها واقتصادياتها ،ط١ ،الكويت ،.١٩٨٨

٢٦-مجلة البترول المصرية ،لقاء لندن للمنتجين .....دلالات واحتمالات ،المجلد٢٦ ،العددالثاني،القاهرة ،.١٩٨٩
٢٧- = = = ،منظمات في دائرة الضوء،عدد خاص ،اذار-نيسان ،٢٠٠١.
٢٨- = = = ،توقعات سوق البترول العالمي في ضوء مؤتمر الاوبك الاخير ،العددان ١١و١٢ ،١٩٨٧.
٢٩- = = = ،المؤتمر الوزاري لاوبك رقم ١١٢ ،المجلد السابع والثلاثين ،العددان ١١و١٢ ،٢٠٠٠ .
٣٠-النرويج تعتزم خفض انتاجها النفطي بنحو ١٥٠ الف برميل يوميا كحد اقصى ، الانترنت.
htt://www.aljazeera.net /economics /2001/11/11
٣١وزارة النفط العراقية،- دائرة العلاقات والاستثمارات الخارجية ،السياسة النفطية لاقطار الخليج العربي ،بغداد ،١٩٧٧ .
٣٢-الوتاري ،عبدالعزيز ،السياسة الدولية للطاقة واثرها في البلاد العربية ،مؤتمر الطاقة العربي الاول ٤-٨ اذار ١٩٧٩ ،الامارات العربية المتحدة .
33-ABDALLAH,Hussein , the implication of GATT , and the world trad organization for oil exporters,OPEC ,bulletin , VOXXXL , januray , 2000 .
34- Macky p.i , &G.A.Makay,the political economy of north sea oil ,London,1975 .
35- -OPEC,Annual statistical bulletin ,1983 ,Vienna ,1984 .
36- = , = , = , = , 2005 , = ,2006 .
37- = = = = ,1995 , = ,1996 .
38- = ,bulletin ,XXIII ,NO 6 vienna ,june .
39 = , secretary general theerty –tow annual ,Al Kuwait . 40- =,monthly bulletin ,NO2 , February ,2001 .